وغاية الاحسان وابتلى بالوقوف على الابواب السافلة
الملبية بالخيبة والحرمان قد لبس حلة منسوجة من الجهل
والتقليد والشبه والعناد فاذا بذلت له النصيحة ودعي الى الحق
اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد فما اعظم المصيبة
بهذا وامثاله على الايمان وما اشد الجناية به على السنة
والقران وما احب جهاده بالقلب واليد واللسان الى الله من
وما اثقل جزء ذلك الجهاد في الميزان والجهاد بالحجة واللسان
مقدم على الجهاد بالسيف والسنان ولهذا امر به تعالى في
السور المكية حيث لا جهاد باليد انذارا وتعذيرا
فقال تعالى فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا
وامر تعالى بجهاد المنافقين والغلظة عليهم مع كونهم يبين
اظهر المسلمين في المقام والمسير فقال تعالى يا ايها النبي
جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وماواهم جهنم
وبئس المصير فالجهاد بالعلم والحجة جهاد انبياء الله ورسله
وخاصته من عباده المخصوصين بالهداية والتوفيق والا
تقان ومن مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على
شعبة من النفاق وكفى بالعبد عمى وخذلانا ان يرى عساكر
الايمان وجنود السنة والقران قد لبسوا للحرب لامته واعدوا
له عدته واخذوا منه مصافهم ووقفوا موقفهم وقد حمي الوطيس
ودارت رحى الحرب واشتد القتال وتنادت الاقران النزال
النزال وهو في الهجاء المغارات والمدخل مع اخوالف كمين
واذا ساعد القدر وعزم على الخروج فقد مع الناظرين ينظر
لمن الدائرة يكون اليهم من المتحيزين ثم يأتيهم وهو يقسم بالله
جهد ايمانه اني كنت معكم وكنت اتمنى انكم كنتم الغالبين

فتحقيق

فتحقيق بمن لنفسه عنده قدر وقيمة ان لا يبيعها باخس
الاثمان وان لا يعرضها بين يدي الله ورسوله لموافقة
اخوي والهوان وان يثبت قدميه في صفوف اهل العلم
والايمان وان لا يتحيز الى مقالة سوى ما جاء في السنة وهو
القران فكانه قد كشف الغطاء وانجلى الغبار عن وجوه اهل
السنة مسفرة ضاحكة وعن وجوه اهل البدعة عليها غبرة
ترهقها قترة يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال
ابن عباس تبيض وجوه اهل السنة والجماعة وتسود وجوه
اهل البدعة والفرقة فوالله لمفارقة اهل الاهوى والبدع
في هذه الدار اسهل من موافقتهم اذا قيل احشروا الذين ظلموا و
ازواجهم قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبعد
الامام احمد قالوا ازواجهم اشياعهم ونظراؤهم وقد قال تعالى
واذا النفوس زوجت فجعل صاحب الحق مع نظيره في درجته
وصاحب الباطل مع نظيره في درجته هناك والله يعض الظالم
على يديه اذا حصلت لحقيقة ما كان في هذه الدار يقول يا ليتني
اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا
خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان
للانسان خذولا فصل وكان من قدرة الله
وقضائه ان جمع مجلس المذاكرة بين مثبت الصفات والعلو
ومعطل ذلك فاستطع المعطل المثبت الحديث استطعام غير
جائع اليه ولكن عرضه عرض بضاعة عليه فقال له ما
تقول في القران ومسئلة الاستوى فقال المثبت نقول
فيها ما قال ربنا تبارك وتعالى وما قال نبينا صلى الله عليه
وسلم نصف الله تعالى بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)